

أوصيك باثنتين وأنهائ عن اثنتين من وصاية سيدنا نوح عليه

السلام | لقاء خاص للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له واههد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله - 00:26:00

وكل ضالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:51:00

العالمين انك حميد مجید فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام ووصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

وقد روى هذا الحديث الإمام أحمد في مسنده والإمام البخاري في كتاب الأدب المفرد له وآخرون من العلماء الذين يروون الأحاديث
بأسانيدهم وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:01:41

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فرأى رجلا يلبس ثيابا ممزوجة بدبياج فقال ان هذا رجل يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع - 00:02:07

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوح عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنيه كما في رواية اخرى - 00:37

فقال اني قاصر عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانه لا عن اثنتين امرك بلا الله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة - 10:03:00

تراجعت بهن لا الله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مصممة لقسمتها لا الله الا الله وامرک بسبحان الله وبحمدک فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:03:46

وأنهـاـك عنـ الشـرـكـ والـكـبـرـ فـقـالـ رـجـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ هـذـاـ الشـرـكـ قـدـ عـرـفـنـاهـ فـمـاـ هـوـ الـكـبـرـ الـكـبـرـ انـ يـكـوـنـ لـاـحـدـنـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـاـحـدـنـاـ نـعـلـانـ حـسـنـتـانـ لـهـمـاـ شـرـاكـانـ حـسـنـانـ قـالـ لـاـ - 16:04:00

يجلسون اليه قال لا قال فما الكبر - 00:04:50

قال الكبر سفة الحق وغمض الناس او غمط الناس روایتان وكنا شرحتنا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام وذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم - [00:05:27](#)

ما حق امرئ مسلم له شيء تمر عليه اثنان ليتان يعني او ثلاث وله شيء يوصي فيه الا واوصي فيه و تكون وصيته مكتوبة عنده ولهذا استحب العلماء ان يوصي كل انسان - 00:05:57

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس فيقول انا لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثر في الامة كما اخبر بذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله حتى يقول انا لي كذا او علي كذا او ربما اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - 00:06:49

كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول فلم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لذلك كل انسان له شيء - 00:07:10

لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله. وبكل اسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهرونهم الالتزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:07:37

ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه؟ يعني بتهرب كل ما تيجي ست الموت يعني الرجل مسلا يقول لزوجته اه لو انا مت تقول له مت لف من بقلك - 00:07:58

بعد الشر هو ايه يعني هو مش هيموت ولا ايه لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك يقول لو انا مت اتركه يقول لو نمد افعلي كذا ولا تفعلي كذا - 00:08:17

لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائمًا بتهرب مش عايز يتذكر هذا الموت وتقر به النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان - 00:08:35

وتحتستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان بالكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته اخوه نوح عليه السلام اول نبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين - 00:08:59

نهاه عن الشرك الصحابة قالوا بالشرك قد عرفناه فما الكبر ليه سأل عن الكبر ليه سأل الاسئلة دي كلها لان فيه حاجات اسمها ظواهر اسمها قرينة خارجية تنصب في الخارج - 00:09:24

لتعرف ما في الداخل دي مسألة في غاية الاهمية يعني الكبر ده عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج فتستدل بالخارج على ما في الباطن - 00:09:56

كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول اهو لحن القول دي قرينة خارجية تستطيع ان تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان خذ مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

من سره ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبواً مقعده من النار طب السرور ده امر قلبي ولا أهذا امر قلبي طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل - 00:10:44

على ما في قلب هذا الانسان ام لا بقرينة خارجية وهي ابني اذا لم اقم له يغضب طب هو بيفضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اقم - 00:11:09

يبقى غضبه صار علامه في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها عن الذي يظهر لك بيقى غضبه صار علامه على ما في قلبه لا انا استطيع ان احكم على ما في قلبه. وما تجيش تقول لي هو انت دخلت قلبه - 00:11:31

عشان تحكم عليه لأ لم ادخل قلبه ولم اشق بطنه لكن العلامة الخارجية التي نصبت في الخارج اعلمني ما في قلبي. المدرس بيدخل الفصل تعودنا واحنا صغار اول ما المدرسة يدخل لابد ان نقوم - 00:11:54

طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بنات يقول له انت لماذا لم تقم هات لي ولي امره لبكرة ويأخذ لفت نظر طب عمل القصة دي كلها ليه - 00:12:16

زعلان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا. الان ولكن حضرتني حضرتني حكاية فيها طرافة اقولها على الهاامش كده - 00:12:37

الامام ابو القاسم البغوي احد ائمة الحديث من المشايخ الدرقني ومن تلاميذ الامام احمد آآ كان بيتجار في الذهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يشتري دهب المأمون ده يا امير المؤمنين - 00:13:02

وعايز يشتري دهب فطبعا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال قوي هم اللي هيدخلوا طب اول قسم البغوي ده طالب علم يعني عندي مسلا نص كيلو دهب ولا حاجة والراجل تاجر الذهب الكبير في بغداد عنده يعني - 00:13:30
طن طن. اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قام ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ قال اجللت امير المؤمنين - 00:13:50
ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصفع المأمون قال وكيف فذكر بسنته ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المأمون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن - 00:14:23
وقال لا ينبعي لنا ان نشتري الا من هذا الشيخ واخذ كل ما عند ابي القاسم الباغوي وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:14:59
الحاصل الكلام اتنا ننصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولون احد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة - 00:15:24
قال الشرك عرفناه فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر ان يكون لاحدنا نعلان حسستان له ما شراكان حسنان قال لا اه مجالس الاكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا - 00:15:51
انا قرأت بحثا عجيبا في هذا وعرفت ان اغلى حذاء في العالم باتنين مليون دولار انا ما اعرفش الحزاء ده بيعمل ايه يعني او ايه وزيفته؟ يعني مسلا ممكن ياخدوا للجنة مسلا ولا يمشي به في - 00:16:33
ما اعرفش اتنين مليون دولار ليه يعني اغلى حذاء في العالم فكانوا في المجالس دي ينظرون الى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فيبيتكبروا على بعض ويعملوا بعضهم على بعض بالنعم - 00:16:51
لا يمكن ان يكون النعل اداة كبر فمش مستغرب ليه مستغربا ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان حسستان لهما شراكان حسنان مش غريب - 00:17:11
فده ممكن يكون بوابة كبر اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة للقميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال والفتررة بتلاتين الف - 00:17:35
ويقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده فممك يكون ده ان يكون بوابة كبر بس مش كبر كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:09
كل ما يدي له عالمة كبر هو كبر يقول له لا حلة يلبسها؟ قال له لا دابة يركبها قال له لا معنى موتكم بوابة كبر يعني النهاردة الدابة فرس يركبوا - 00:18:24
مع ان الفرس لا زال حتى النهاردة عالمة آآ كبر انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وانت عارف في خيول العربية الاصيلة قد تصل اتنين وتلاتة واربعة وخمسة مليون دولار - 00:18:46
ويتسابق الناس فيها بل الهجن نفسها اللي هي بيعدوها للسباق والكلام ده تصل الى عدة ملايين فدي كلها ممكن تكون بوابة كبر ان الناس يتتسابقو من يقتني اغلى سيارة في العالم؟ - 00:19:09
او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة ويفتخرا انه دخل في الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله - 00:19:29
ويفتخرا بها ويستعلي بها فهي ممكن تكون بوابة كبر لكن ما هيش كبر في الحقيقة الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتكبر بها. لكن مش كبر انما بوابة قرينة تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او اقول لا ليس بكبر - 00:19:50
قال كبر ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيهم يجلسون اليه بان يكون اميرا او ان يكون صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده - 00:20:10
وله ندماء يجلسون اليه وطالما انه رأس فيهم فممك يكون عنده كبر لكن هذا بمجرده ليس كبرا من العلامات اللي تدل على الكبر

وليست كبرا مسلا ما حدث في غزوة تبوك - 00:20:29

لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في الشمال يعني واظل بها قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن مالك عن زوجة تبوك مع هلال ابن امية الواقفي ومراة ابن الربيع - 00:20:55

الثلاثة دول تخلفوا عن غزوة تبوك وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك كان واحد من الثلاثة دول فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - 00:21:16

فقال رجل حبسه برداه والنظر في عطفيه ابن كعب ابن مالك كان ملكا قبل ان يسلم فكان رجل يعني له هندام فلما استنصرتك عوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأله عن كعب قال له ده - 00:21:38

ده رجل صحي هندام هييجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتتوسخ وينزل عليها تراب ويتاع ده راجل يعني حبسه برداه والنظر في عطفيه عضلات بقى ومجانص ويتاع وكل شوية يبص لكتافه ويتاع ده ما يشوفش غزو ده - 00:22:03

فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه بهندامه فهندامه ده قرينة تنصب في الخارج - 00:22:24

لتدل على ما في قلبك انت عارفين ده بالزبط زي ايه كده في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد تزنى وزناها البطش - 00:22:44

والعين تزنى وزناها النظر والرجل تزنى وزناها المشي والفم يزني وزناها القبل والقلب يتمنى ويستهوي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج فالعين تزنى بس ما لهاش حكم الزنا يعني لا يقام عليه الحد - 00:23:02

اذا نظر الى الحرام يعنيه يقال زنا يعنيه بس لا يقام عليه الحد زنا بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده تمام فدي تشبه القرين في الخارج. ايه اللي يصدقه الفرج - 00:23:33

كذلك كل ظواهر الكبر لا تكونوا كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر الكبر ده شيء لا يطاق يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:53

قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:24:13

التقوا على المروءة فلما افترقا بكرى عبدالله بن عمر فقال له رفقاء لم يكثت؟ قال حدثني هذا لعبد الله بن عمرو بن العاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:40

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر كان الصحابة يفرقون اشد الفرق من هذا يعني خذ مثلا عبدالله بن سلام عبدالله بن سلام ده حبر اليهود - 00:25:04

ولما وظر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكم و قال اني سألك عن مسائل لا يعلمها الا النبي - 00:25:30

وسألوا عدة مسائل ثم قال له اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت يعني يعني يركبون البهتان دائمًا يرمون الناس بما ليس فيهم - 00:25:54

وان اليهود اذا علموا اني اسلمت بهتوني فارسل اليهم وسلمهم عني واختبأ عبدالله ابن سلام وراء ستار ودعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فجاءوا فقال ما تقولون يا عبدالله بن سلام - 00:26:16

قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن فقيهنا وابن فقيهنا قال ارأيت من اسلم؟ قالوا معاذ الله ان يسلم فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا وسفهينا وابن سفهينا - 00:26:41

قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ايام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:27:08

حتى قال سعد ابن أبي وقاص كما في الصحيحين لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله بن سلام ليه بقى في الصحيحين من حديث قيس ابن عباد - 00:27:32

قال بينما كنا في المسجد جلوسا اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فاتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيها. يعني ايه ما طولش فجعل جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة - 00:27:57

قال فلما سمعت ذلك تبعته لما خرج حتى دخلت بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواره وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني سمعت جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك - 00:28:25

فهذا ذلك فقال عبدالله بن سلام لا ينبغي لمن لا يعلم ان يقول شيئا لكتني ساحدتك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم رأيت اني في روضة معشبة - 00:28:52

فذكر من سمعتها ومن خضرتها في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفه في السماء وفي اخر العمود في السماء حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع - 00:29:18

بعيدة تماما فاتاني من صف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق بالحلق فقال فقمت وانها لفي يدي قاموا بابده عاملة كده قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤيا - 00:29:42

فقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت الرواية الثانية بتاع خرشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله بن سلام دخل المسجد فصلى ركعتين. قال الجلساء هذا رجل من اهل الجنة - 00:30:11

فقام فسأله قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا فقال لا يعلم اهل الجنة الا الله وساحدتك لما ذاك رؤية تانية قال اتاني ات في الرؤيا فاخذني وانطلق بي فإذا جواد عن يميني - 00:30:47

وجواد عن يسارى عن شمالي فذهبت لاخذ شمالي فمعنى وقال يعني اسلك سبيل الجواد اللي هي الطرق يعني اللي هي اليمين وادا جبل زلق. زلق ناعم املس كلما اراد ان يصعد سقط منه - 00:31:17

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤيا قال الذي عن شمالك فهو جواد اهل النار ولست من اهلها وما الذي عن يمينك فهي طرق اهل اليمين واما الجبل فهذا منازل الشهداء - 00:31:46

ولن تناه وانت على الاسلام تموت طب الرجل ده كما قال سعد ابن ابي وقاص علم يقينا انه من اهل الجنة وكان عبدالله بن سلام له اعبد كثيرون لكنه اذا دخل السوق - 00:32:08

كان يحمل متعاه على كتفه فيقال له او لم تكفى عننك قدم كثيرون انت تروح وهم يحملون تشتري البضاعة وتدفع تمنها يشيلوا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:38

لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر خايف على نفسه كل امرئ حجيج نفسه في هذه الخصلة لانها مسألة قلبية يعني خليك انت امير او صاحب مؤسسة كبيرة - 00:33:04

ومتعود الا لما تنزل الخدم يجري ويجري عليك ويفتح لك الباب ويشيل لك الشنطة والكلام ده. افضل يا بيه انت شايف ان هذا مما يعلي ظاهرة الكبر عننك امنعه انه ياخذ منك الشنطة - 00:33:25

امنعه انه يفتح لك الباب ما تقوليش دي اصل ده ببرستيج بقى ولا بد ان انا اعمل كده امال دول شغلتهم ايه ولزمتهم ايه انت ادرى بنفسك يا اخي اذا علمت - 00:33:44

ان المتكبرين مأواهم النار لو عنده مثقال ذرة من كبر دى حاجة خردل من كبر دى حاجة تخوف جدا جدا من كبر يدخل النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار - 00:33:58

فقالت النار اوثرت بالمتجربين والمتكبرين وقالت للجنة انما يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل لكتما علي مؤها الكبر ده صفة الرب تبارك وتعالى الكبرياء ردائي. العظمة ردائي والكبرياء والكبرياء ازارى. من نازعني فيهم عذبه - 00:34:25

الذى ينمازى الله تبارك وتعالى صفة من صفاته انا عايز افهم الذى يحتاج ان يدخل الى الخلاء مرة واثنتين وتلاتة واربعة متكبر على
ايه ايه اللي عنده حتى يتكبر كان الامام مالك يقول لقد استحبب من الله من كثرة ترددى على الخلاء - 00:35:07

عايز افهم يعني عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه قال له عبدالله بن كثير يا امير المؤمنين ما كان بده انبتك لما خدت السكة الى الله
تبارك وتعالى ايه اللي خدك لها - 00:35:36

قال اردت ان اضرب غلاما يوما فقال لي اذكر ليلة صبحها يوم القيمة بس كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت وانتفع بها القلوب
صناديق مغلقة لا تدري متى تفتح قلبك الذي هو قوام بدنك انت لا تملكه - 00:36:02

لو كنت تملكه لاهديت كما تزيد بل احيانا تغلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس بيده هو ملك الله تبارك وتعالى انت لا
تدرى ممكنا يكون فيه بعض الجلوس - 00:36:37

في هذه القاعة اتى اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مكبر صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق
يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدرى متى يفتح هذا القلب - 00:36:59

داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي اهل زمانه، الشباب بقى وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بده توبتك هل دخلت
المقابر في يوم من الايام رأيت امرأة تجلس امام قبر - 00:37:17

وقد دفن ابن لها صبر جيد لسة الولد مدفون امبارح مسلا فسمعتها تقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاوكم لا يرجى وانت قريب
بینها وبينه فتحة القبر بس تزيد بلا في كل يوم وليلة - 00:37:47

وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول له لقاوكم لا يرجى. مش هتنقابل بعد كده وانت قريب بيني وبينك فتحة القبر تزيد
بلا في كل يوم وليلة وتسلى بتنسى - 00:38:21

كما تبلى وانت حبيب هتفضل حبيبي حتى وان بليت وان صرت هيكلها عظيميا. هتفضل حبيبي كلمة بتين من الشعر تقولهما امة من ام
مكلومة كان بده توبة داود الطائي ما تعرفش القصة ماشية ازاي - 00:38:45

ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين بده توبة القعنبي القعنبي ده احد الائمة الكبار جدا ومن ابرز تلاميذ الامام ما لك اسم عبدالله بن
مسلم القعنبي كان في البصرة وكان بيشرب النبيذ - 00:39:10

وماشي ماشي بطال كده مع شباب زمانه يعني فمسنتني الجماعة صحابه على قارعة الطريق واذا واحد راكب حمار وحوله جماعة
خمسين سنتين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار واللي ماسك البردعة بتاع الحمار -
00:39:34

ايه المنزه الغريب اللي عمره ما شافه ده فلانه بحج وببشرب النبيذ بقى بحج قايم كده وشق الصفوف وراح اخد لجام الحمار ووقف
الحمار وسط دهشة الایه الخمسين سنتين واحد اللي علينا - 00:39:59

قال له انت مين فقالوا له شعبة شعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من نار على عالم شعبة بن الحجاج ابو بسطام حاجة حاجة فخمة
جدا يعني في البصرة - 00:40:24

قالوا له شعبة قال لي يطلع مين بيشرب النبيذ بقى بحج قايم كده وشق الصفوف وراح اخد لجام الحمار ووقف
قال له حدثني ادیني حاجة من اللي معك - 00:40:48

قال له حدثني منصور ابن زعزان عن ربيع بن حراش عن ابي مسعود البدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحبب فاصنع ما شئت - 00:41:16

يعنى بيهزأوا يعني بيقول له انت ما عندكش حياء تخيل ان بده توبة القعنبي وان يصير اماما هذا الموقف انطلق القعنبي الى امه
وذهب دخل الدار كسر الجرار كلها وقال لامه اذا جاء رفقائي قولي لهم انه خرج - 00:41:43

وخرج يسأل عن اهل العلم يا جماعة عايز اتعلم. اروح فين ؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقطن الامام ما لك رحمة الله
عليه ذهب الى ما لك - 00:42:14

والازمه سنين عددا واحد كل اللي عند مالك مصاري من اوافق الرواية عن مالك وله موطاً عن ما لـك. انت عارف ما لـك له رواة كثيرون رووا عنهم ووطأت. يعني عندك يحيى ابن يحيى الليثي. وعنـك آـ سهـيد ابن سـعـيد وعـنـك آـ القـعنـابـي اللي اـحـنا بـنـتـكـلـمـعـنـهـ وـعـنـكـ ابنـ 00:42:33 -

وـهـبـواـعـنـكـ الشـافـعـيـ وـعـنـكـ مـحـمـدـ الحـسـنـ الشـيـبـانـيـ اـمـ روـواـعـنـ مـالـكـ وـكـلـ وـاـحـدـ لـهـ موـطـاـ وـكـلـ موـطـاـ فـيـهـ اـحـادـيـثـ تـزـيدـعـنـ المـوـطـاـ الـاـخـرـ يـعـنـيـ مـشـ كـلـ المـوـافـقـاتـ عـنـ مـاـ لـكـ اـحـادـيـثـهاـ وـاـحـدـةـ لـأـ فـيـهـ موـطـاـ يـزـيدـ فـيـ اـحـادـيـثـ عـنـ موـطـاـ اـخـرـ لـاـنـ مـالـكـاـ آـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ كـانـ كـلـ 00:42:56 -

يسقط بعض الـاـحـادـيـثـ مـنـ موـطـئـهـ فـيـوـمـ الـذـيـ روـيـ الـعـامـ الـماـضـيـ عـنـ مـالـكـ عـدـدـ الـاـحـادـيـثـ عـنـهـ مـسـلاـ الفـ حـدـيـثـ السـنـةـ دـيـ بـقـواـ مـسـلاـ الفـ الـاـعـشـرـ وـهـكـذـاـ فـمـنـ اوـثـقـ المـوـاـطـنـاتـ عـنـ مـاـ لـكـ موـطـاـ القـعـدـيـ 00:43:18 -

المـهـمـ القـعـنـبـيـ قـالـ لـكـ اـمـ اـرـجـعـ الـبـصـرـةـ الـحـقـ شـعـبـةـ بـقـىـ الـذـيـ كـانـ سـبـبـاـ فـيـ تـوـبـتـيـ فـلـمـ رـجـعـ الـىـ الـبـصـرـةـ وـجـدـ اـنـ شـعـبـةـ قـدـ مـاتـ اـكـبـرـ حـسـرـةـ عـلـىـ القـعـنـبـيـ اـنـ شـعـبـةـ بـدـرـ فـلـمـ يـرـوـيـ القـعـدـيـ عـنـ شـعـبـةـ الـاـهـاـ الـهـدـاـ الـحـدـيـثـ الـوـاـحـدـ 00:43:40 -

الـذـيـ كـانـ سـبـبـاـ فـيـ تـوـبـتـهـ فـسـبـحـانـ اللـهـ!ـ يـعـنـيـ الـقـلـوبـ دـيـ عـوـالـمـ مـغـلـقـةـ تـفـتـحـ بـاـذـنـ دـيـ رـبـاـ الـقـلـوبـ دـيـ عـشـانـ كـدـهـ يـعـنـيـ كـمـاـ قـالـ القـائـلـ اـذـاـ هـبـتـ رـيـاحـكـ فـاغـتـنـمـهـاـ اـذـاـ كـانـ قـلـبـكـ مـفـتوـحـاـ لـمـقـتـضـيـ الشـيـءـ اـقـبـلـ عـلـيـهـ 00:44:09 -

اـنـاـ عـاـيـزـ اـقـوـلـ يـاـ اـخـوـاـنـاـ فـيـ وـصـيـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـمـاـ نـهـيـ اـبـنـهـ عـنـ الـكـبـرـ الصـحـابـةـ كـانـوـاـ بـيـسـأـلـوـاـ عـنـ كـلـ حـاجـةـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـرـفـونـ شـيـئـاـ حـتـىـ عـرـفـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ 00:44:40 -

وـمـاـ مـاتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ عـلـمـوـاـ كـلـ شـيـءـ كـمـاـ قـالـ اـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـأـيـ طـائـرـاـ يـطـيـرـ فـيـ السـمـاءـ قـالـ مـاـ مـنـ طـائـرـ يـقـلـبـ جـنـاحـيـهـ فـيـ السـمـاءـ الـاـ وـعـنـدـنـاـ مـنـهـ عـلـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ 00:44:59 -

وـسـلـمـ الـاـ نـأـخـذـ مـنـ هـنـاـ خـطـوـرـةـ الـكـبـرـ وـمـنـ عـاـقـبـةـ الـكـبـرـ اـنـ يـبـعـثـ يـوـمـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـبـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـالـذـرـ كـالـذـرـ عـارـفـ الذـرـ اـنـتـ عـارـفـ لـمـاـ تـكـوـنـ اـنـتـ قـاـفـلـ الشـبـاـكـ بـتـاعـكـ 00:45:22 -

وـشـعـاعـ مـنـ الشـمـسـ دـاـخـلـ مـنـ مـنـ ثـنـاـيـاـ النـافـذـةـ اـيـهـ الـلـيـ اـنـتـ بـتـشـوـفـهـ هـبـاءـاتـ كـدـهـ طـاـيـرـةـ فـيـ الـهـوـاـ اـهـوـ الـمـتـكـبـ الـلـيـ مـاـ كـانـشـ حـدـ طـايـقـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ عـارـفـ يـتـكـلـمـوـاـ كـلـمـتـيـنـ وـبـيـدـوـسـ عـلـىـ النـاسـ 00:45:45 -

يـبـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـهـيـئـةـ الذـرـ يـعـاـمـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـنـقـيـضـ قـصـدـهـ طـبـ اـيـهـ الـلـيـ بـيـخـلـيـ الـاـنـسـانـ يـتـكـبـ عـشـانـ نـتـجـنـبـ الـكـبـرـ فـوـاـحـدـ يـقـوـلـ لـكـ اـنـتـ كـدـهـ عـرـفـتـنـاـ خـطـوـرـةـ الـكـبـرـ. قـلـ لـيـ بـقـىـ مـاـ الـذـيـ يـبـنـيـ اـنـ اـتـجـنـبـهـ حـتـىـ اـغـلـقـ بـابـ الـكـبـرـ عـنـ نـفـسـيـ 00:46:06 -

اـقـوـلـ لـكـ اـوـلـ حـاجـةـ اـنـ تـكـوـنـ ذـاـ سـلـطـانـ وـرـقـابـ الـعـبـادـ بـيـدـكـ تـقـوـلـ اـقـتـلـ هـذـاـ فـيـقـتـلـ اـسـجـنـ هـذـاـ فـيـسـجـنـ وـلـاـ رـادـ لـكـلـمـتـكـ دـهـ اـوـلـ اوـ اـعـظـمـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـرـكـبـهـ الـاـنـسـانـ 00:46:34 -

الـلـيـ هـوـ جـوـادـ الـكـبـرـ الـاعـظـمـ وـهـنـتـكـلـمـ عـنـ دـيـتـ الـحـاجـةـ التـاـنـيـةـ الـمـالـ الـغـنـىـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ يـتـكـلـمـ عـنـ صـاحـبـ الـمـالـ كـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ لـيـطـغـيـ لـيـهـ مـنـ رـآـهـ اـسـتـغـنـيـ عـشـانـ كـدـهـ 00:47:12 -

وـلـنـ الـاـسـتـغـنـاءـ يـوـرـثـ الـكـبـرـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـوـ بـسـطـ اللـهـ الرـزـقـ لـعـبـادـهـ لـبـغـواـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـكـ يـنـزـلـ بـقـدـرـ مـاـ يـشـاءـ بـيـغـيـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ اـذـاـ اـسـتـغـنـيـ بـعـضـهـمـ عـنـ بـعـضـ 00:47:50 -

فـاحـوـجـ كـلـ اـنـسـانـ الـىـ الـاـخـرـ حـتـىـ لـوـ كـانـ مـلـكـاـ مـطـاعـاـ تـخـيـلـ الـمـلـكـ الـمـطـاعـ لـوـ مـاـ فـيـشـ وـاـحـدـ يـكـنـسـ لـهـ الـقـصـرـ هـيـعـرـفـ يـعـيـشـ لـوـ مـاـ فـيـشـ حـدـ يـهـيـئـ لـهـ الـمـطـعـ وـالـمـشـرـ 00:48:13 -

يـعـرـفـ يـعـيـشـ لـأـ فـهـوـ يـحـتـاجـ الـلـيـ الـخـادـمـ وـكـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـ النـاسـ يـرـزـقـ اللـهـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ اـحـوـجـ كـلـ اـنـسـانـ الـىـ الـاـخـرـ. لـاـ يـسـتـغـنـيـ اـنـسـانـ عـنـ الـاـخـرـ اـطـلـاقـاـ 00:48:32 -

وـلـوـ كـانـ مـلـكـاـ مـطـاعـاـ يـبـقـىـ اـنـاـ عـنـدـيـ السـلـطـانـ عـنـدـيـ الـكـبـرـ وـلـابـدـ مـنـ لـزـومـ التـوـاـضـعـ قـبـيلـ لـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ مـاـ التـوـاـضـعـ؟ـ قـالـ اـنـ تـخـرـجـ يـوـمـ تـخـرـجـ مـنـ يـوـمـ تـخـرـجـ مـنـ بـيـتـكـ 00:48:56 -

وـلـيـسـ لـكـ فـضـلـ عـلـىـ اـحـدـ اـعـتـقـدـ كـدـهـ اـنـهـ لـيـسـ لـكـ فـضـلـ عـلـىـ اـحـدـ. وـكـلـ اـنـسـ اـفـضـلـ مـنـكـ قـبـيلـ لـمـالـكـ اـبـنـ مـغـولـ اـتـقـ اللـهـ فـوـضـعـ خـدـهـ

على الارض طبعا لزوم التواضع - 00:49:22

لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤذبون اهل العلم يعني بس احنا عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها - 00:49:46

الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك يوم القيمة ونقول هذا لاباء يوم القيمة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن اولادك وعن امرأتك وعن خادمك اذا كان عندك خادم - 00:50:11

وتسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركة ثقيلة للغاية ان تسأل عن اولادك جمیعا طب انت لما بتطلع من الصبح وترجع نص الليل من يربی لك اولادك كل همك يجیب مدرس تاريخ ومدرس جغرافیا ومدرس دراسات ومدرس انگلیزی وفرنساوي ومش عارف ایه والکلام ده. ده اهم حاجة عندك. عشان الولاد يطلعوا ينجحوا - 00:50:40

والى اخره. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤدب يؤذبهم يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير الخلفاء كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - 00:51:11

عشان الولد لما يتكلم صح وما يجیب العار لا عليه ولا على والده يعني من المأمون وهو جالس والعلماء حوالیه فيسألهم ما الامر من السواك لما تحب تقول لواحد استخدم السواك - 00:51:46

بيقول ایه فواحد قال له قسطك يا امير المؤمنین قال له بئس ما قلت شف مش بنقول المرأة في السعد الملاطف سعد ما الامر من الرجال ما غلطش ما هو صح كده من جهة الاشتقاد الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - 00:52:14

استخدم السواك كلمة رکیکة ما يقولهاش واحد فصیح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنین کلام صح میه في المیه بس شف شکلها طالع ازای فقال اخر سک يا امير المؤمنین. قال له احسنت - 00:52:46

طب مین اللي اد بالمأمون؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي عبدالملك بن قري الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - 00:53:10

الاصمعي هو الذي ادب الاممین والمأمون وكان وحكایات الامیر المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا يعني عشان تعرفوا ان جلب المربی اهم الف مرة من انك انت تجلب راجل - 00:53:35

لابنك الانجليزی ولا الفرنسيه ولا الجغرافیا والتاريخ هيطلع في الآخر لن لا هيستخدم الجغرافیا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن - 00:53:57

حيث انه لا غنى عن جغرافیا وتاريخ وفرنساوي وانجليزی والكلام ده هات له مؤدب يا اخي اكل مؤدب يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث طالما انه ما زال صغیرا لحد عشر سنین - 00:54:17

ما تديش للولد ولا حرف برة القرآن كما كان السلف يفعلون لا تقول لي تحفة الاطفال ولا تقول لي حدثه حديث آآ اللؤلؤ المرجان ولا الكلام ده. خالص لحد عشر سنین الواد ما يعرفش غير القرآن بس - 00:54:36

بعد العشر سنین نبتدی نتفاهم انا عايز اقول لك عشان مسئولیتك جسمیة وكبیرة امام الله عز وجل وحملك تقیل فعلا لابد ان تأتي اولادك بمؤدبین اذ فاتك هذا عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر - 00:54:55

الذی ارید ان اقوله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر من اخطر ما يتعرض له الانسان سواء في حياته او اذا لقی ربه تبارک وتعالی ولن يدخل الجنة قط - 00:55:17

من كان في قلبه مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر ويعامل في الآخرة بنقیض قصده. فيبعث كالذر يوم القيمة كما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل - 00:55:41

في المحاضرة القادمة بقارون مثلا بقارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان متکبرا وماله وانت تعرفونه لكن تحت قصته معان کبیرة ارجو ان اجلیها ان شاء الله تبارک وتعالی في المرة القادمة - 00:56:03

ان شاء الله عز وجل آآ الخميس القاًد اول دروسنا في علم الحديث وعلم الحديث مش زی ما کثیر منکم يتصور انه علم جامد. أ

ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث - [00:56:31](#)

عشاق علم الحديث وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل العامي العامي مش طالب العلم العامي الذي لا يدرى شيئا ان يتعلق بالحديث دي تجربة طولها تلاتين سنة. الحمد لله - [00:56:57](#)

الناس العوام كانوا يلقووني في المساجد يناقشونني في المعرض والمعرض والمعرض والمعرض الخفي والله زي ما باقول لكم كده اصلی الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعرض بقى - [00:57:19](#)

يقول للمعرض معلمات البخاري انا سمعتك بتقول آآ المعرض المجزوم به والمعرض غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع؟ اقف معه نص ساعة واقول له الرجل مستوعب تماما علم الحديث يا اخوانى - [00:57:36](#)

بعدما تعرفونه سيعمل احدهم انه كان اعمى حتى لو كان فقيها حتى لو كان مفسرا علم الحديث علم خادم يعني ايه كل العلوم تحتاج اليه هتشتغل في الفقه لازم تعرف الدليل الصحيح ولا لا - [00:57:58](#)

هتاخذ كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا لأ عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ حتى باللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لا - [00:58:28](#)

يعني في مسألة الاستواء اهو الاستواء ولا لأ في بيت من الابيات ينسبونه الى العرب يقول لك استوى بشر على ملك العراق بغير سيف ولا دم مهراق يقول لك العرب بتقول كده استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر - [00:58:49](#)

فالرحمن على العرش استوى يعني استولى وينفون ان يكون الرحمن على العرش استوى يقول لك العرب تقول ذلك بعلم الحديث علمنا ان هذا بيت الصدق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب - [00:59:11](#)

علمنا هذا بعلم الحديث ديننا كله سماعي سماعي يعني لابد ان يأتيك عن طريق السمع ما جالكش كده آآ كل الكلام المدون في الورق جاءنا عن طريق السمع حنسنا فلان عن فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة - [00:59:33](#)

النهاردة لو ان احدا اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب بتلقي بخبره لو كان صادقا بتقبل خبره علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل - [00:59:54](#)

واساتذة الحديث في كليات الحديث الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم فارجو يعني انه ما يتخصص حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هفهم منه حاجة والكلام ده. وانا معلش انا ساختم يعني تجربة لي في الكويت - [01:00:21](#)
رحت من الدورة عشر تيام في الكويت واقترحوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث في العشر تيام دول قلت لهم طب انا هدرس في الحديث فين - [01:00:45](#)

في المسجد قلت له مش هينفع انا مش هعرف يعني طلاب الحديث قال بص انت هتدرس الحديث وهيتعقدوا من من الكلام اللي تسمعه وبالتالي ثاني يوم ثاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم - [01:01:03](#)

قلت ماشي افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة الثانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضروا المحاضرة الاولى ولا اعلم احدا الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مال المسجد. وناس واقفين في الامام وفي النهاية - [01:01:20](#)

طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملاها بها مكتبة في الحديث تيام ديت درست علم الحديث بطريقة يعني تناسب العوام عملت ثقافة حديثية وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قط الحقيقة - [01:01:44](#)

وكانوا جايبين مية كراسة ومييت قلم على اساس ان اللي هيحضروا مية بس. اول ما شافوا الاعداد لموا نفسهم لموا الكراريس ولموا الالقلام وقال لك اترك الناس يستفيدوا. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في آآ الكويت موجودة على اليوتيوب - [01:02:08](#)

من اراد ان يدخل عليها ويسمعها كلها فهي موجودة على اليوتيوب اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [01:02:26](#)